صياغة دور اسرائيل **كجزء** من الاستراتيجية الاميركية العالمية ، وعلى معطيات ووقائع تشرين العربية والعالمية والنتائج المترتبة عليها .

ان المراهنة الاميركية على امكانية تشييد تسوية **اميركية** بالاساس، تنطلق من محاولة المحافظة على مرتكزات الاستراتيجية الاميركية لما قبل الحرب . **واميركية ــ اسرائيلية** هي تعبير عن تحرك السياسة الاميركية باتجاه ايجاد **توافق وايقاع متناغم** بين «التكييف» الاميركي والاشكال والحدود التي تتخذها **المراجعة والمواجهة** الاسرائيلية لوقائع الحرب على اساس ترجمة برنامج حزب العمل الجديد والنقاط الاربعة عشر التي دخل الانتخابات على اساسها .

لقد بدأت الولايات المتحدة جهدها باتجاه وقف اطلاق النار على ارضية قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والذي تترجمه السياسة الرسمية المعلنة لها بأنه « ينظم انسحابات ، وضمانات ، وحل للمسألة الفلسطينية يرضي الفلسطينيين والملك حسين معا » . [كيسنجر في القاهرة وواشنطن] ، وترجمة بنود القرار ترجمة **متحركة متغيرة أبدا** تخضع في صياغاتها الى طبيعة ونسب التغييرات في موازين القوى وعلى أرضية عناصر ومعضلات الصراع المعقدة بين اسرائيل والولايات المتحدة والعرب عبر التأثيرات الدولية وانعكاساتها عليها .

هذه المحاور للتفسيرات الاميركية تجعل دور السياسة الاميركية **عتلة توازن** بين مصالحها الاستراتيجية الحيوية التي تحدد وتعين دور اسرائيل بعد تشرين وبين الاشكال التي تتخذها المراهنة الاسرائيلية الجديدة في مواجهة معضلات الصراع على اساس ترجمة بنود برنامج حزب العمل الحاكم. ولكن هذا **التوازن المتكامل** الذي يتحرك على محاور تسويات وارادات اميركية ــ اسرائيلية هو تحرك في مواجهة ارادات عربية وفلسطينية في الخندق الاخر للصراع .

ومن هنا ، فان جوهر الصراع في هذه المرحلة ، مرحلة ما بعد حرب تشرين ، يدور في نطاق التناقض بين الترجمات الاميركية ــ الاسرائيلية المتوافقة والمتوازنة «للانسحابات، والضمانات وحل ما للمسألة الفلسطينية» والتفسيرات العربية والدولية لتطبيق القرار ٢٤٢ لتنظيم « الانسحابات الكاملة من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ولتحقيق الحل الوطني المرحلي للمسألة الفلسطينية » . بين الحدود التي يمكن ان ينجح العرب والفلسطينيون الوصول اليها **بتوظيف** جميع نتائج الحرب الايجابية واحتمالات تفاعلاتها (وتجدد الحرب كأحد أهم احتمالاتها) **لاجبار** العدو على الانسحاب من الاراضي العربية ، وخلق شروط ممارسة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وعلى أرض وطنه ، وبين قدرة السياسة الاميركية الاسرائيلية على فرض عناصر التسوية التي تضمن مصالحهما بعد التمكن من امتصاص واستيعاب نتائج الحرب الايجابية .

ولكي يمكن معرفة طبيعة سير عربة التسوية الاميركية واتجاهاتها ، لا بد من متابعة المنابع الفكرية لوزير الخارجية الاميركي واستنتاجاته من دراسة تاريخ الحروب والسلام ومنطلقاته المعاصرة في مواجهة المعضلات العالمية الراهنة .

ان نقطة البدء في سير العربة هي : **تجميد** و « **ضبط** » **لموازين القوى العسكرية القائمة** [لحظة وقف اطلاق النار] والاقتصادية والسياسية كما هي عند حدودها القائمة حاليا . ثم الانتقال بعد **منع امكانية التفجير العسكري المباشر ثانية** ، الى المبادرة والهجوم لتحقيق اختلالات في موازين القوى لصالح الولايات المتحدة واسرائيل باستخدام جميع اشكال الصراع ، ومن مراكز جديدة وبأدوات مختلفة .

ان هذه المراهنة تنبع من تفسير كيسنجر للسلام الذي يعتقد به كما في كتابه طريق